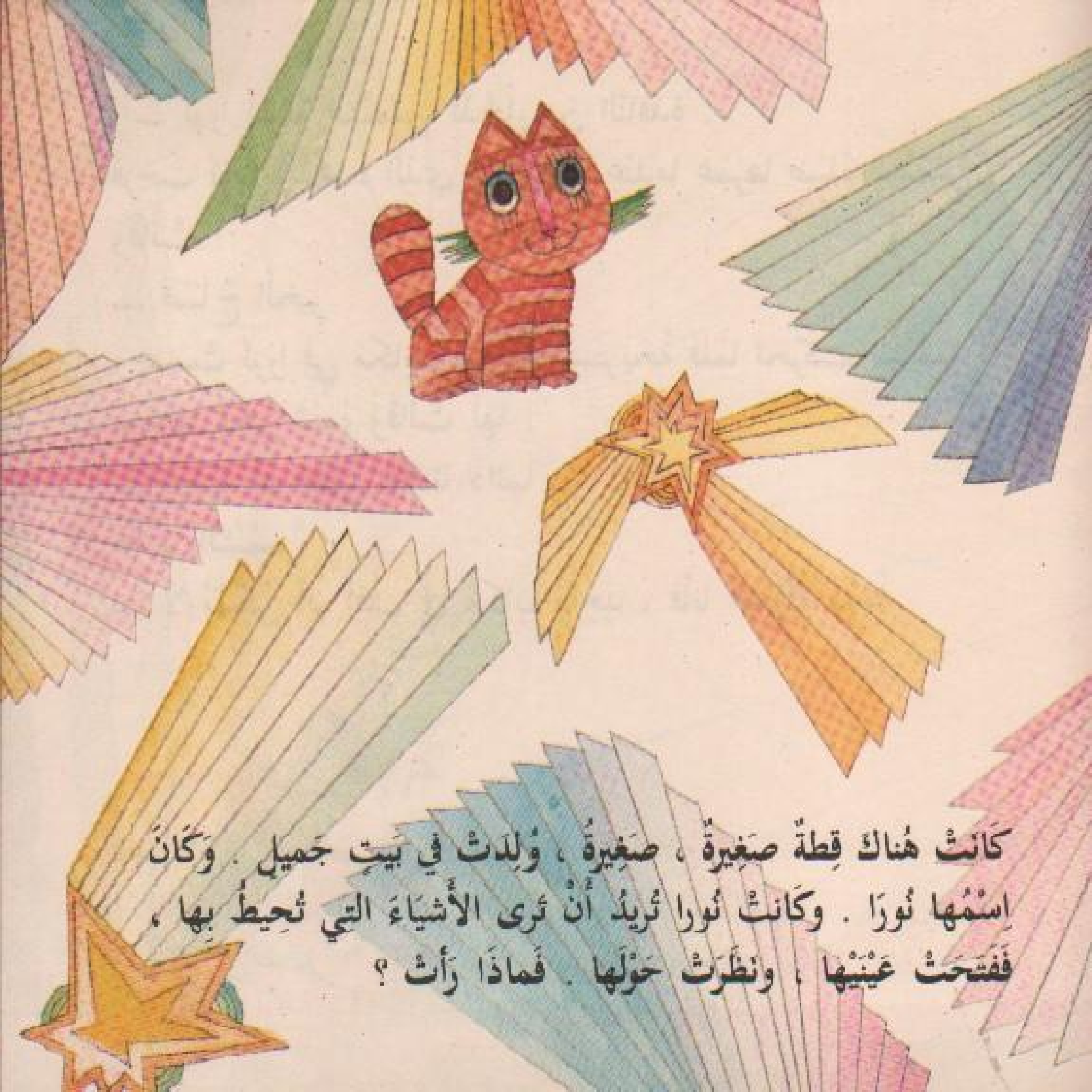
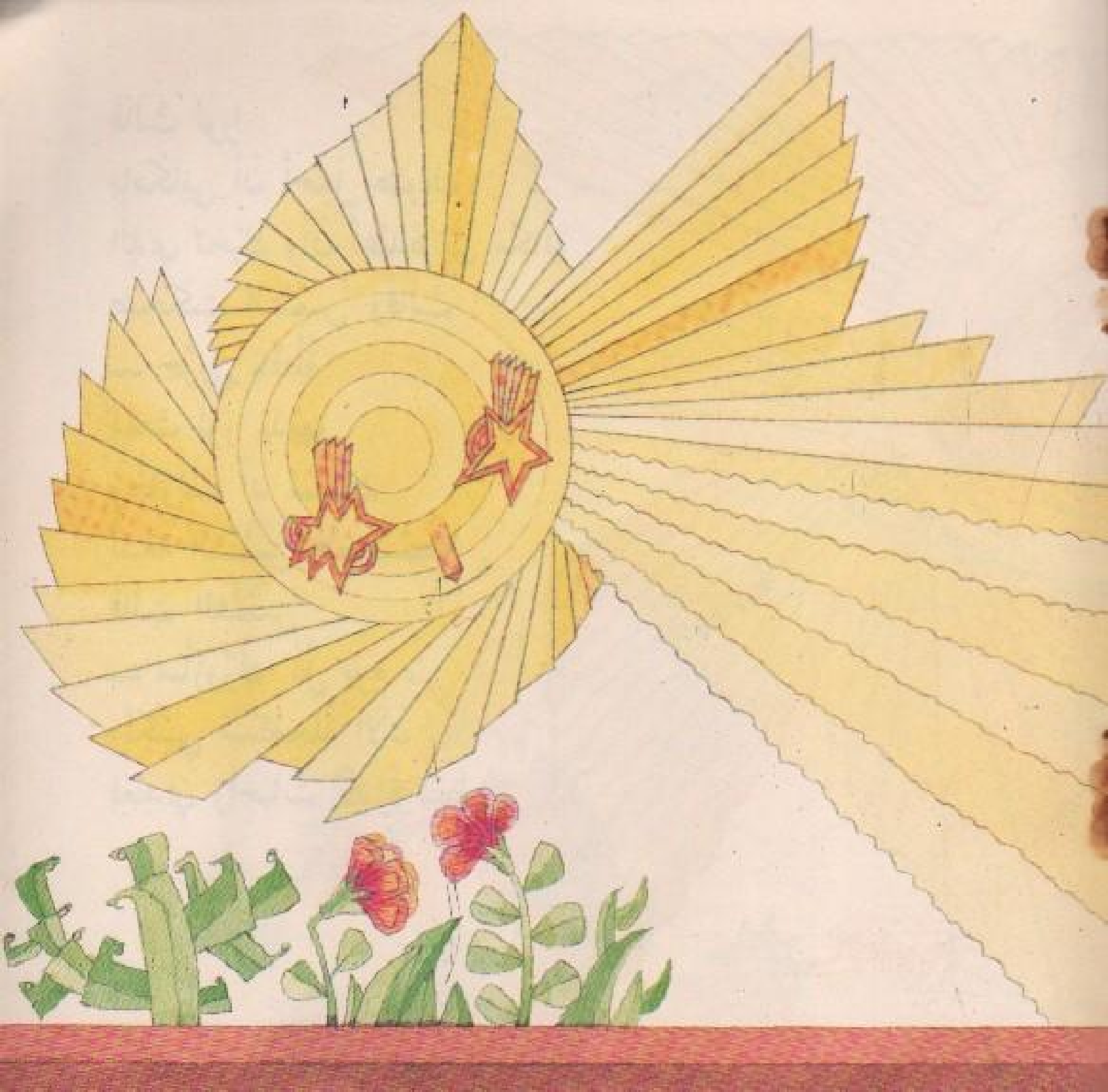

القطة الصغيرة
قصة ليانا بدر
رسوم محمود فهمي



كَانَتْ هُناكَ قِطةٌ صَغِيرةٌ ، صَغِيرةٌ ، وُلِدَتْ فِي بَيتٍ جَمِيلٍ . وَكَانَ اِسْمُها نُورَا . وكَانَتْ نُورا تُرِيدُ أَنْ تَرى الأَشياءَ التِي تُحِيطُ بِها ، فَفَتَحَتْ عَيْنَيْها ، ونَظَرَتْ حَوْلَها . فَمَاذَا رَأَتْ ؟

رَأَتْ نُورا أَشِعَّةَ الشَّمسِ تَدْخُلُ مِنَ النَّافِذَةِ .
فَرِحَتْ نُورا بِالدِّفْءِ الَّذِي شَعَرَتْ بِهِ عِنْدَما غَمَرَها ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَقالَتْ :
ــ صَبَاحُ الْخَيرِ .
وَجَلَسَتْ نُورا فِي مَكَانِها سَعِيْدَةً مُستَرِيحَةً فَلَمَّا تَحَركَتِ الشَّمْسُ لَحِقَتْها وَهِيَ تَمُوءُ وَقَالَتْ لَهَا :
ــ يَجبُ أَنْ تَظَلِّي عِنْدَنَا دَائِماً .
قَالَتِ الشَّمْسُ :
ــ لا يُمْكِنُ أَنْ أَقِفَ فِي مَكانٍ وَاحِدٍ ، فَأَنا أَتَحَرَّكُ دَوْماً .







قَالَتْ نُورا :
بِإمكَانِي أَنْ أَحمِلَ ضَوءَكِ
الَّذِي ئحَرَّكَ وأَنْ أُعِيْدَهُ إِلى مَكَانِهِ .
ضَحِكَتِ الشَّمْسُ وقَالَتْ :
ـ جَرِّبِي يَاقِطَّةُ .
مَدَّتْ نُورَا يَدَيْها
وَحَاوَلَتْ أَنْ تُمْسِكَ
أَشِعَّةَ الشَّمْسِ فَلَمْ تَستَطِعْ .
قَالَتِ الشَّمْسُ :
ـ سأزُورُكِ كُلَّ يَومٍ ،
وَلَكِنَّنِي مُستَعْجِلَةٌ الآنَ ،
فَعِنْدِيَ وَاجِبَاتٌ كَثِيرَةٌ تَنْتَظِرُني .



قَالَتْ نُورَا :
إِسْمِي نُورَا ، وأَنَا أُحبّك ، تَعَالَيْ عِندَنا كُلَّ يَوم .
ظَلَّتْ الشَمْسُ تزُورُ نورَا كُلَّ يومٍ في غُرْفَتِها ،
إلى أَنْ كَبُرَتْ نُورَا وأَصْبَحَتْ تَخْرُجُ إلى الْحَدِيْقَةِ
فَتلحَقُ أشِعَّة الشَمْسِ حتَّى يأْتِي الْمَسَاءُ .
واسْتَمَرَّتْ نُورا تُحاوِلُ كُلَّ يَومٍ أَنْ تَقْبِضَ على
حزْمَةٍ مِن أَشعَّة الشَمْسِ فَلَا تَستَطِيْعُ .

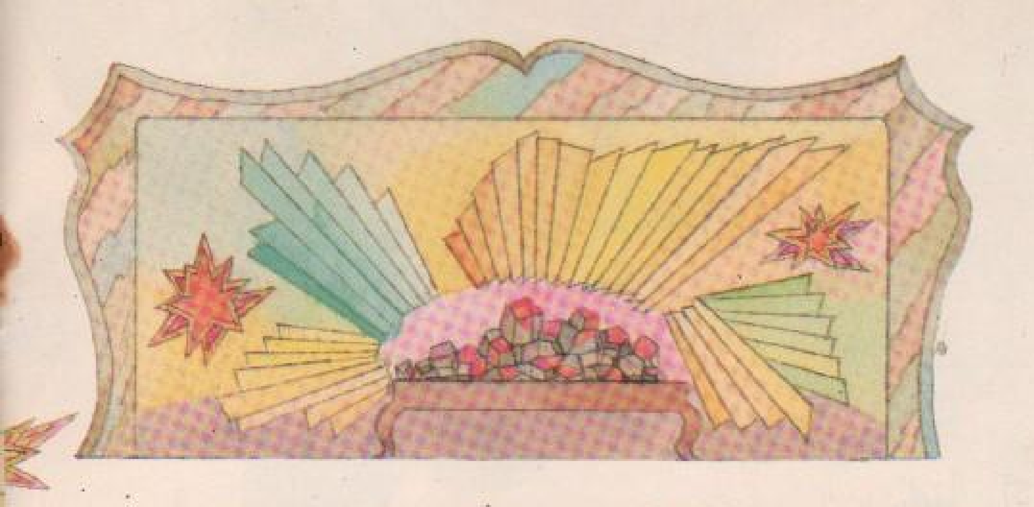






نَزَلَ الْمَطَرُ ،
وأتَى الشِّتَاءُ بِبَرْدِهِ وَرِيَاحِهِ .
اِفْتَقَدَتْ نُورَا صَدِيقَتَهَا الشَّمْسَ الَّتِي
صَارَتْ تَغِيبُ كَثِيراً .
وَكُلَّمَا أَطَلَّتِ الشَّمْسُ كَانَتْ تُنْعِشُ نُورَا
بِدِفْئِهَا وَحَرَارَتِهَا .





عَلِمَتْ نُورَا مِنْ أخَوَاتِها أنَّ هُناكَ مِدْفَأَةً في الْبَيْتِ تُدفِىءُ مِثْلَ الشَّمْسِ ، فَذَهَبَتْ إِلَيْها رَاكِضَةً ، وَهِيَ مَسْرُورَة .

ظَنَّتْ نُورَا أنَّ أهْلَ الْبَيْتِ قَدْ اسْتطَاعُوا القَبْضَ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الشَّمْسِ والاِحْتِفَاظ بِهِ أيَّامَ الشِّتَاءِ .

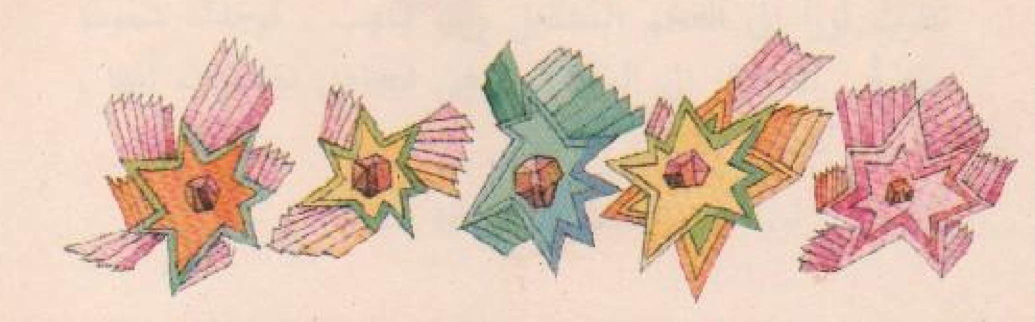
نَظَرَتْ نُورَا إلى الْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ وَهُوَ يَلْتَهِبُ ، فَوَجَدَتْهُ شُمُوساً صَغِيرَةً . انْدَفَعَتْ إِلى المِدْفَأَةِ ، وَهِيَ تَتَجَاهَلُ تَحْذِيرَاتِ أُمِّهَا ، وَتَسْمَعُ كَلِمَةَ « نَارْ » ، فَلا تَهْتَمُّ .

لَقَدْ ظَنَّتْ نُورَا أَنَّها وَجَدَتْ فِي النِّهَايَةِ شُمُوساً ..





أَمْسَكَتْ نُورَا جَمْرَةً ، فَحَرَقَتْ يَدَهَا .
عَرِفَتْ نُورَا عِنْدَئِذٍ ، أَنَّ النَّارَ كَالشَّمْسِ
لَايُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهَا .



تضم هذه السلسلة مجموعة حكايات معبرة، أبطالها من الطيور والحيوانات والأطفال، مكتوبة بأسلوب مشوق ومزدانة بلوحات فنية تساعد على توضيح أحداثها.

صدر من هذه السلسلة:

١ - الشجرة
٢ - الفيل يجد عملا
٣ - بديع الزمان
٤ - القفص الذهبي
٥ - الحمامة البيضاء
٦ - جزيرة الضياع
٧ - عودة الطائر
٨ - السلحفاة الحكيمة
٩ - ندم حصان
١٠ - بيت للورقة البيضاء
١١ - وحيد القرن والعصافير
١٢ - الفيل في الصحراء
١٣ - نرجس
١٤ - الريش الجميل
١٥ - الطفل والمطر
١٦ - القط الكسلان
١٧ - الشراع الأبيض
١٨ - الجراد في المدينة
١٩ - صيام الثعلب
٢٠ - الفأر والجمل
٢١ - الفلاح والتنين
٢٢ - الصياد وديك الحجل
٢٣ - القمر والصغار
٢٤ - ضجر السلطان
٢٥ - الغضب
٢٦ - غزال محب للأسئلة
٢٧ - جواد الأرض الخضراء
٢٨ - البلبل الصغير الشريد
٢٩ - حصان العم رضوان
٣٠ - رحلة الدجاجة الذكية
٣١ - الفأس
٣٢ - السلطان والقمر
٣٣ - مدينة الألوان
٣٤ - عصفور الجنة
٣٥ - في المدرسة
٣٦ - حسن والغول
٣٧ - الأرنب الشارد
٣٨ - يا ليل يا عين
٣٩ - القطة الصغيرة

القطة الصغيرة

الطبعة الأولى ١٩٨٥
الطبعة الثانية ١٩٨٨


سلسلة المستقبل للأطفال
دار
الفتى
العربي
للنشر والتوزيع
كورنيش المزرعة، بناية الركن، ص.ب ٥٢٣٦/١١، بيروت - لبنان